

١٢. شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب ما جاء في الكهان ونحوهم. روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم - 00:00:00

تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كلما قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله - 00:00:20

رواه ابو داود وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود - 00:00:40

مثله موقوفا. وعن عمران ابن حصين مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول - 00:01:10

فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار باسناد جيد الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخر ايه ده ؟ قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق - 00:01:30

ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في وقيل الذي يخبر عما في الظمير. وقال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال. ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن - 00:02:00

رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك فله عند الله من خلاق. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الكهان ونهي - 00:02:30

ونحوهم يقصد مثل الرمال ومثل الظارب بالحصى ونحو ذلك الذي يلحق بهم قال روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما اولا الواجب على الانسان ان يكون عنده بيان وفرقان يفرق به بين والباطن ولا يكون ذلك الا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:18

نعم العاقل قد يكون عنده شيء من ذلك ولكن العقل لا يستدل بمعرفة الاشياء لابد المرشد ولهذا يلتبس على كثير من الناس اشباه الكهان بان هذا يكون وليا لله جل وعلا وان ما يحدث على يده - 00:03:50

كونوا كرامة ويكون خارقا للعادة يحتاج الانسان في هذا الى ان يكون بصيرا واصل في هذا النظر في عمل الانسان نفسه وحالته التي يكون عليها فان الانسان مثلا اذا قالنا صادق او قال انه من اولياء الله - 00:04:22

هذه دعوة قد يدعيها الصادق مع ان الغالب ان الصادق لا يدعي هذا ولا يذكر ذلك. بل المعروف ان اولياء الله يزدرون انفسهم ويحتقرون اعمالهم. ويخافون من ربهم جل وعلا. لان الذي يقول مثل هذا القول فانه يدعو الناس الى ان يعظموه. ويجلوه - 00:04:57

فهو يدعو الى مراد نفسه. وما يهواه. ولكن على سبيل الفرض الذي يكون وليا لله لا يختلط ويلتبس امره بالفاجر بالكامل واخو السحرة. كما ان النبي الصادق لا يلتبس بالمتنبي - 00:05:27

الكاذب وهذا امر واضح حيث انه اذا قال مثلا قائم انه نبي يخبر عن خبر الله ولا يخلو الحال اما ان يكون هو افضل الناس وخيرهم. او هو شر الناس واكذبهم - 00:05:57

وابعدهم عن الله جل وعلا. ومعلوم ان هذا لا يختلط بهذا عند سر حاله والنظر اليه. فكذلك في هذه الامور فمثلا الذي يدعي انه ولي لله جل وعلا ثم يدعو الى عبادته او الى عبادة غيره من - [00:06:20](#)

مقبورين او الى عبادة من يدعي انه من الاولياء. ويقول مثلا اذا كان لك حاجة يمكن تأني الى قبر فلان او غيره فتسأل حاجتك حاجتك منه كما يذكر ذلك كثير ممن يؤلف في طبقات الاولياء على حد زعمه - [00:06:42](#)

كانوا من دعاة الشرك نسأل الله العافية كذلك الذي مثلا يلبس على الناس كأن مثلا يدخل في النار ويقول انها لا تضرك. او انه يضرب نفسه في السكين مثلا ويقول انها لا تدخل في جسده ولا تضره لانه ولي. او انه مثلا يمسك - [00:07:11](#)

والعقارب ونحوها ويقول انها لا تضره لانه ولي من الاولياء بمثل هذا هو من اخوان الشياطين من الكهنة. والكهنة هم الذين يكون لهم اوليا من الشياطين فالمقصود ان الواجب الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في الفرقان - [00:07:35](#)

قال والبيان في احوال الناس وافعالهم. حتى لا يلتبس الحق بالباطل. فان كثيرا من الناس يشتهه عليه هذا الباب كثيرا. يحتاج الى بيان. وقد كان في الجاهلية يعني قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرون منتشرون في العرب بكثرة - [00:08:07](#)

كل قبيلة فيها كاهن كما قال جابر بن عبد الله وغيره من الصحابة وكانوا يفتخرون بالكهنة. والكهنة هم الذين تكون لهم صلة بالشياطين الشياطين جاء وصفهم بانهم يركب بعضهم على بعض. حتى يصلوا الى - [00:08:37](#)

العنان او قريبا منه فيستمعوا ماذا تتحدث به الملائكة فيقتبس الاعلى ما سمعه من الملائكة ثم يلقيه على من تحته ومن تحته يلقيه الى من تحته الى ان يصل في الارض فيأخذ هذه الكلمة ويذهب بها مسرعا الى الكاهن. فيقرأها - [00:09:07](#)

بأذنه ويزيد معها مئة كذبة كذب. فيخبر بذلك فيقع الشيء الذي جاء به مكتسبا اياه من الملائكة. فيصدق الكذب الكثير من اجل هذه الكلمة الواحدة. ثم حرس السماء حراسة مشددة - [00:09:37](#)

لما اراد الله جل وعلا ان يوحي بوحيه الى محمد صلى الله عليه وسلم. فاصبحت الشياطين لا تستطيع ان تسترد كما قال جل وعلا عن عن مؤمنهم وانا لمسنا السماء فوجدنا - [00:10:07](#)

انها ملئت حرسا شديدا وشهابا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع. فمن يستمع الان يجد له شهابا رفضا وهذا من فضل الله جل وعلا حتى لا يلتبس الامر على احد. يخبر بشيء مما جاء النبي صلى الله عليه - [00:10:27](#)

وسلم ليكون في ذلك شبهة ثم لما انقطع الوحي عاد الامر الى ما كان ولكن قلت الكهنة ما كانت ما كانت في زمن الجاهلية فاصل الكهنة هي الاتصال بالشياطين. وكان هذا ايضا - [00:10:52](#)

من اسباب تغيير الدين الاسلامي يعني دين الخلق دين ابراهيم عليه السلام فان الله جل وعلا ارسل اسماعيل الى العرب وكانوا على دينه حنفاء. يعبدون الله وحده حتى جاء عمرو ابن لحي الخزاعي - [00:11:23](#)

وصار هو قائدهم. ورئيسهم وكان كاهنا اخذ من الشيطان الكهانة وغير الدين. يقول المؤرخون ان اول لما حدث ذلك عرض له ربه يعني الذي يتراءى له الشيطان وهو الحجيح ويلبي يقول لبيك لا شريك لك لبيك - [00:11:49](#)

ان الحمد والنعمة لك والملك. وقال له الشيطان لما قال لبيك لا شريك لك. قال الا شريك هو لك فانكر ذلك فقال تملكه وما ملك. فاستساغها وصار يقولها ثم صار ذلك مبدأ الشرك بالله جل وعلا ثم جاءه مرة اخرى وامره ان يذهب الى ساحل جدة - [00:12:28](#)

واخبره انه سيجد هناك اصناما معدة وانه يأخذها بلا مهابة ويبتها في العرب ويدعو اليها فانه سوف يوجد الى هذا. في سجع ذكره ابن كلب وغيره في اخبار الاصنام اه كانت هذه الاصنام هي التي - [00:12:58](#)

في قوم نوح ودوا سواع ويغووث ويعول ونسخ. وهذه رؤساؤهم والا فهي كثيرة بذلك فشى الشرك في العرب. فبعث الله جل وعلا نبيه لابطال هذا الشرك والدعوة الى التوحيد وكانت الكهانة موجودة فيه بكثرة لانهم ليسوا اهل علم - [00:13:25](#)

ليس عندهم كتب من كتب الانبياء وليسوا اهل علم يتعلمون ويدرسون من الفلسفة وغيرها وانما علومهم اما بالنظر بالنجوم والرياح والامطار. او في الكهانة وزجر الطير وما اشبه ذلك. هذه علومهم التي كانوا يتعلمونها. وهذه - [00:13:57](#)

كلها مبنية على الحسد والتخمين والظنون الكاذبة التي لا تعطي من الحق شيئا. اما الكهانة فانها مبنية على اخبار الشياطين وفي هذا

هذه الاحاديث التي ذكرها سيأتي ان الكاهن انه كافر. قال روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج - [00:14:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان انها حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لان جاء في بعض الطرق تسميتها قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:14:54](#)

الاثنيان يدل على امور. يدل على انه ان شك في كذبه او انه ايضا الصد كله. وهذا اعظم يريد ان يأخذ عنه ويقتبس منه او ينتفع باقواله وما يذكر وسيأتي الكلام في العراف - [00:15:25](#)

اما السؤال فسأله فانه مرتب على الاثنيان الغالب انه لا يأتي اليه الا ليسأله ان كان قد يأتي من باب النظر والاختبار والاعتبار ولكن اذا كان مشهورا بهذا بانه عراف ما يرد مثل ذلك - [00:16:04](#)

وقوله فصدق هذه الكلمة ليست في صحيح مسلم الذي في الصحيح من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما وانما كلمة صدقه في المسند. في مسند الامام احمد في نفس السند. سند - [00:16:35](#)

يجوز ان يكون هناك بعض النسخ في صحيح مسلم تكون مذكورة فيها ولكن شراح الحديث ما ذكروا ان فيه يعني نسخة فيها هذا والله اعلم. ولكن جزم لان هذه ليست في صحيح مسلم تحتاج الى الاستقصاء والتتبع - [00:17:03](#)

لان كتاب مسلم كغيره من الكتب المشهورة. له رواية كثيرون معلوم ان الرواة الذين يرون عن مسلم وعن غيره من اصحاب الكتب. انهم ينذرونها بالسند من السماء يسمعونها على نفس المؤلف - [00:17:37](#)

وقد مثلا يكون في بعضها زيادة وفي بعضها نقص. ولهذا اذا نظرت مثلا في بعض هذه الكتب وكتب المعتمدة تجد الفروق الكثيرة بين الروايات. فالجزم لان هذا ليس في هذا - [00:18:06](#)

الحديث اوليس في هذا الكتاب يحتاج الى تتبع والى استقصاء للنسخ وهذه قد تكون متعذرة. لان نسخ الكتاب انتشرت في العالم الاسلامي انتشار كثير جدا والذي مثلا يعني كون الانسان يقول انا ارجع الى صحيح مسلم اللي ترجع اليه هو المطبوع - [00:18:26](#)

والمطبوع ان نسخة او نسختين او ثلاثة او عشر. ولكن نسخة كثيرة جدا. في هذا المقصود ان هذا حسب الابتلاء. اطلاع الانسان. يقول حسب اطلاعي ان هذا ليس موجود في هذا - [00:18:56](#)

ان يكون موجود بغير ذلك. والمقصود بهذا انه لا يجوز تغطية العلماء على سبيل الجزم والظن لكونك اطلعت على كتاب او كتابين او نسخة بل يجب ان تتوقف في هذا. وتعلم ان الشيء الذي خفي عليك اكثر مما - [00:19:16](#)

اطلعت عليه وهذا مجرد مثال فقط ومثل ذلك يقول يقال في الاحاديث التي تضعف. في مثل هذا الكتاب الذي هو واصل يرجع الي. فكثير من الناس اغري بالتضعيف والتصحيح مع ان التضعيف والتصحيح في وقتنا هذا لا يعتبر من هؤلاء. لانه كما قال ابن - [00:19:48](#)

صلاح وغيره والعز بن عبد السلام يقول الان التصحيح في وقتنا غير غير ممكن تصحيح وانما قصار الانسان ان يجتهد في اقوال السابقين. اما ان يصح ويوضع لان التصحيح والتضعيف يحتاج الى العلم باحوال الرواة. هذا - [00:20:25](#)

لا يقدر عليه ولا يصلي به فهي اجتهادات تكون مثلا انسان ضعف هذا الحديث او صح هذا الحديث؟ هذا قد يستأنس به ولكن لا يعتمد عليه. يجب ان تبحث عن طرق الحديث. والبحث عن طريقه - [00:20:55](#)

عن طريقه ورواياته قد تكون متعذرة. لتفرق العلماء في البلاد والكتب وغيرها والغالب ان الاحاديث التي يذكرها المؤلف هنا وتنتقد انه يجعلها من باب العاضدات ومن باب الاستشهاد استشهدوا بها. اما الاعتماد فهو على الايات من كتاب - [00:21:20](#)

والاحاديث الصحيحة. ولكن بعضها قد يكون فيه بيان وايضاح فيؤتى به وان كان فيه ظعف هذا امر مقبول لا يجوز العلم ولا يجوز الاعتراض عليه وقوله لم تقبل له صلاة اربعين يوم. القبول قد يقصد به سقوط الفرض - [00:21:56](#)

وقد يقصد به الاثابة قبل يعني ان الله رضي واثاب عليه هنا يقول النووي في شرحه على هذا الحديث ان المتعين ان يكون تكون القبول يقصد به في سقوط الفرض وعدم الافادة عليه - [00:22:23](#)

ثم يقول وهذا امر لا بد منه لان العلماء اجمعوا على انه لا يؤمر بالاعانة يعني لا يؤمر باعادة صلاة اربعين يوما. وهذا يدلنا على ان

العلماء يرون ان ان هذا ليس كفر - 00:22:59

وان هذا جاء من باب الوعيد. والا فهو لم يخرج عن الدين الاسلامي ولا يكون بين هذا الحديث وبين ما يأتي اختلاف لانه كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:23

ثم تحديد قبول الصلاة باربعين يوم لم تقبل له صلاة اربعين يوم قد يسأل سائل ما الحكمة؟ وما المراد بذلك؟ قال الله اعلم. هذا امر يحتاج الى علم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الله جل وعلا - 00:23:44

فاذا الواجب الوقوف مع هذا نقول لا تقبل له صلاة اربعين يوما والمفهوم انه بعد الاربعين انها تقبل يكون هذا من باب العقاب عوقب على ان صلاته لا يثاب عليها او لا تجزئه. لان بعض العلماء اعترض على قول النووي رحمه الله. وقال - 00:24:19

ليس هناك تلازم بين القبول وبين الاجزاء عدم القبول والاجزاء ليس فيه تلازم. قد يكون القبول مطلق على ظاهره. ولا يلزم ان انه يعيد لا يلزم يعني ما فيه تلازم بين الامر بالقضاء وعدم القبول - 00:24:47

سيكون الحديث على ظاهره صلاته لا تقبل. ولا تعتبر وليس له فيها ثواب ولا لتسقط عنه ولا يسقط عنه الفريضة ولا يلزمه انه ولا يلزم بانه يعيد فيكون مثلا غاية الامر الذي حدد باربعين يوم انه من باب العقاب عقابا له. وهذا عقاب شديد - 00:25:17

اذا كان الانسان حرم من قبول الصلاة هذه المدة طويلة اربعين يوم فهو من اعظم نساءل الله العافية وهذا مركب على الاتيان والسؤال سواء صدقه او ما صدقه لان قوله فصدقه - 00:25:47

انها ليست في الصحيح قد يقال ان الرواية التي في المسند يكون فيها زيادة بيان فيرجع اليها فتكون مبينة لما لم يذكر في هذه الرواية ولكن يأتي من الاحاديث ان من اتى كاهنا وصدقه انه كافر - 00:26:18

كما في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول وقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث في سنن ابي داود وهو - 00:26:51

فيه زيادة اما هنا لان هنا مختصر اقتصر على محل الشاهد فقط الا فيه من اتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل - 00:27:13

على محمد صلى الله عليه وسلم. ومن اتى امرأة قال يعني امرأته في حيظه وقد كفر بما انزل على محمد ومن اتى امرأة اي في دبرها فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:32

وبعض العلماء اعترض على هذا قال ان هذا فيه شذوذ والشذوذ في ذكر الحائض وقد اجيب عن ذلك. والمقصود هنا ذكر الكاهن قال كاهنا فصدقه. والكفر هنا فقد كفر. نص عليه بانه كفر بما - 00:27:55

فنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. والذي انزل عليه هو القرآن والسنة الحكمة ان الله انزل كلامه وانزل عليه الحكمة التي فيها بيان كلامه وايضاحه بمعنى ذلك انه يكون كافرا انه يكون كافرا بالكتاب والسنة - 00:28:25

هذا امر عظيم جدا وعلى الكفر هنا يقصد به الخروج من الاسلام الكفر الحقيقي او انه يسكت عنه كما قال الامام احمد لا يفسر ويسكت عنه ويكون من نصوص الوعيد التي يقول كثير من المحققين ان الواجب الا تؤول ولا تفسر - 00:28:54

مع اعتقادي ان الفاعل لا يكون كافرا. الامر في هذا ان الناس لهم في مثل هذا ثلاثة مذاهب. المذهب الاول مذهب جمهور العلماء وهو انه لا بد من تأويلها حتى تتفق مع النصوص الاخرى - 00:29:27

فمثلا قول الله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله ولا عنى واعد له عذابا عظيما مع قوله جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. الى ان قال - 00:29:56

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. مع قوله جل وعلا فان عفي له من اخيه شيء اتباع بالمعروف واداء اليهم ومن المعلوم ان الاخوة هنا ليست اخوة النسب. وانما هي اخوة الدين. فاذا القاتل - 00:30:22

عمدا لم يكفر وعلى هذا لا بد من تأويل ذلك. فان نقول هذا جزاؤه لو جوزي. او هذا جزاؤه الذي يستحق ولكن الله يعفو اذا شاء. ونحو هذا من الكلام. حتى يتفق مع - 00:30:48

النصوص الأخرى وكذلك قوله جل وعلا أن الذين يأكلون الربا إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيا. أه أن الذين يأكلون ما لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. إلى أن قال يا أيها الذين آمنوا - [00:31:11](#)

اجتنبوا اتقوا الله واجتنبوا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين وإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وقوله جل وعلا أن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا - [00:31:35](#)

وهذا كثير جدا فإذا هذه النصوص هي من نصوص الوعيد التي قصد بها الزجر ومنع الناس عن اقتراب واكتراث هذه المعاصي. ولا تدل على أن الفاعل يكون كافرا. بدليل النصوص الأخرى. فالرسول صلى الله عليه وسلم رجم الزانية - [00:31:55](#)

وصلى عليها المذهب الثاني وهو أيضا لاهل السنة أن هذه النصوص يجب أن يوقف معها حيث جاءت. ولا تؤول ولا تفسر ما اعتقاد أن الفاعل لا يكون كافرا وخارجا من الدين الإسلامي - [00:32:25](#)

هل يختلف هذا المذهب عن الأول تختلف فقط في عدم التعيين. تعيين المقصود. ويعملون هذا بامرئين. الأمر الأول قولوا أن لا ندري مراد الله جل وعلا ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك على الجزم. فيكون لاسلم - [00:32:54](#)

الإنسان حتى لا يقع في القول على الله بلا علم. الأمر الثاني أن هذا إذا ترك بلا تأويل ادعى إلى الانزجار والابتعاد عنها وهو مقصود من مقاصد الشارع يكون هذا أرجح على هذا القول. أما القول الثالث فهو قول باطل. قطعاً وهو قول - [00:33:22](#)

الخوارج الذين يكفرون الذنوب بالكبائر. هم يقولون من فعل هذا فهو كافر. هذا معلوم بطلان من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى كل وقوله هنا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم يدلنا على أنه ليس على - [00:33:52](#)

ظاهره بدليل حديث مسلم السابق أنها لا تقبل له صلاة أربعين يوما ولكن من العلماء من قال أنه كفر مخرج من الدين. فإذا كان كذلك يحتاج إلى الجمع. بينه وبين حديث مسلم - [00:34:17](#)

كيف قال أنها لا تقبل له صلاة أربعين يوم ومفهوم ذلك أن بعد الأربعين تقبل فيكون هذا دليل على أنه ليس كافر. وهنا يكون خارجا من الدين الإسلامي قالوا لأربع والحاكم وقال الصحيح على شرطهما عن أبي هريرة من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول - [00:34:37](#)

وقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. هو كما في الحديث الذي قبله قالوا عن عمران بن حصين مرفوعة ليس منا من تطير أو تطير له إلى آخره. أما تطيب - [00:35:05](#)

ففعل التطير بنفسه كما هو ظاهر وتطير له يعني أنه أمر غيره أن يفعل ذلك فقبله وصدقه واتبعه وعمل بمقتضاه فيكون مثل الفاعل. وهكذا يقال في البقية أو تكهن أو تكهن له. يا من فعل الكهانة ولو لم يكن محسنا لها - [00:35:27](#)

كما أن التطير أيضا ولو لم يكن من الذين يحسنون التطيب فإنه إذا فعل ذلك فإنه يكون له حكم من كانت هذه صنعته وكذلك السحر يكون مثل هذا ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:03](#)

وهذا يدلنا على أن الراضي بالفعل كالفاعل والمصدق للكاذب هو مثله في الأثم والجزاء فالتمطير ولو لم يحسن الطيرة قد أخذ حكم حكم من يحسن ذلك فجزاؤه يكون مثله. وكذلك المتكهن والطالب - [00:36:38](#)

للكهانة لأنه ما طلبها إلا لأنه يريد من يعمل بمقتضاها. ومن عمل بمقتضاها فلا فرق بينه وبين من فعل ذلك بنفسه ومثل ذلك الذي سحر له. يعني من أمر غيره أن يسحر - [00:37:15](#)

والسحر الآن منتشر في الناس بكثرة منهم من يصنعه بنفسه ومنهم من يذهب إلى الساحر ويبدل له المال. حتى يسحر له فلان أو فلان وحكمهم سواء كلهم أخواني الشياطين ولو أمضى الحكم عليهم لوجب قتلهم - [00:37:47](#)

لأنهم من المفسدين في الأرض الذين يجب أن تظهر الأرض منهم قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها. المقدمات مثل زجر الطير ومثل الخط. الذي يخطه في الأرض - [00:38:14](#)

ومثل الضرب بالحصى ومثل أه النظر في النجوم وما أشبه ذلك وهذه معلومة أنها لا دليل فيها على الأمور المستقبلية وإنما هي دعاوى باطلة وقوله يستدل بها على مكان المسروق - [00:38:43](#)

على المسروق او مكان الضالة اي علم بالخط على ان المسروق في كذا ولكن الشيطان قد يقترب بالانسان او يبتلى فيقع ذلك ثم يكون بلوى وفتنة. لمن يكون عنده ريب وشك في ذلك. لان الواجب تكذيب مثل هؤلاء. بلا تردد. ولا يكون الانسان عنده اية - [00:39:08](#) التردد في انهم كذبة وانهم اخوان الشياطين وقوله وقيل هو الكائن هو الواقع ان العراف اسم مدعي معرفة الاشيا بواسطة الرمل خط او بواسطة الحصى او لمن هو متعاط للكهانة بواسع - [00:39:42](#)

الشياطين او بانه يخبر عن آآ نظره في النجوم او غيرها كلها يطلق على من فعل ذلك انه عراف ولهذا ذكر قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الاعراف - [00:40:07](#)

اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوه. يعني يدخل فيه كل من ادعى معرفة الاشياء بواسطة لا حقيقة لها في معرفة الامور الغائبة. تقول لا حقيقة عندها في الامور الغائبة قوله وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك عند - [00:40:27](#)

له عند الله من خلاق. يجوز ان يقول ما ارى وما ارى فما ارى معناها لا اعلم ان له والخلاط معناه النصيب والحظ. ومن ليس له عند الله خلاق فهو هالك. فهو من اهل النار. نسأل الله العافية - [00:41:00](#) ولكن المقصود هنا الشيء الذي يقال له علم الحروف ليس علم معرفة الجمل لان الالف تدل على واحد والباء على اثنين الى اخره. ثم ارجاعها اذا كانت جملة او معرفة - [00:41:20](#)

الهاء الالف والباو والجيم واللام والى اخره. فهذه لا بأس بها ولكن المقصود ان بعض الناس يستدل على امور الغيب بالحروف. وهذا علم قديم يسمونه علم الحروف. وهو علم فاسد باطل لا حقيقة له. بل هو دعاوى وهو التي ارادها ابن عباس رحمه الله - [00:41:42](#) رضي الله عنه فهو من نوع العرافين وهو داخل فيه. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد قال المصنف في مسائل الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن - [00:42:12](#)

هذا يدلنا على ان المؤلف رحمه الله يرى ان هذا على ظاهره. ان تصديق العراف ما يجتمع تصديق الكاهن لا يجتمع مع الايمان بالقرآن. لماذا؟ لان القرآن يخبر بان علم الغيب من خصائص الله جل وعلا. والكاهن يدعي علم الغيب. فكيف يجتمع هذا مع هذا - [00:42:32](#) لا يجتنب ولا يلزم من هذا ان المؤلف رحمه الله يدل يقول ان من اتى كاهنا يكون كافرا. نعم المسألة الثانية التصريح بانه كفر. نعم. المسألة الثالثة ذكر من تكهن له. يعني انه - [00:43:02](#)

حكمه حكم الكاهن. نعم. المسألة الرابعة ذكر من تطير له المسألة الخامسة ذكر من سحر له. المسألة السادسة ذكر من تعلم ابا جاد. المسألة السابعة ذكر الفرق بين الكاهن والعراف - [00:43:27](#)

جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وردت اسئلة كثيرة تسأل عما يسمى بهذه الازمنة بالشرك ويعرض فيه رجال يقومون باعمال عجيبة فبعضهم يضرب نفسه بالسكاكين دون ان تؤذيه او يدخل السيف في جوبه او يدخل السيف في جوفه ثم يخرجها ولا يضره. فهل هذا من قبيل السحر؟ وما حكم من يحضر - [00:43:53](#)

مثل هذه العروض هذه في الواقع بعضها سحر وبعضها من باب الرياضة التدريب على الشيء مثل المشي على الحبل وما اشبه ذلك. اما ادخال السكاكين للجوف فهذا من الستر. نوع من الستر. وهو لا يخفى روضاه. الانسان ما يمكن يدخل في جوفه سكين - [00:44:25](#) اوصيك فيعيش ثم لو نظرت في الحقيقة ما رأيت في اثر دخول السكين او غيرها فهو كذب وتمويه على الاعين. وهذا نوع من السحر مثل ما قال الله جل وعلا يخير - [00:44:58](#)

اليه من سحرهم انها تسعى. هو مجرد تخييل. فهو من نوع سحر سحرة نوع من سحرهم وليس السحر كله هكذا. اما النظر اليها والتفرج فهذا من الباطل. والانسان مسؤول عن اوقاته ومسئول عن نظره وعن سمعه. وعن عمله كله - [00:45:18](#) والذي لا يكون في صحيفة الحسنات فهو في صحيفة السيئات. ولا بد من التأثر والحاضر يشجع على الباطل ويعين عليه. فلا يجوز للانسان ان يذهب الى مثل هذه الاماكن لكن اللهو واللعب والباطن يجب ان يصون وقته ونفسه ونظره وسمعه عن هذه الاشياء -

اذا كان يتقي الله. نعم. وهذا يسأل ويقول الذي يسمى المري وهو الذي يكتشف اماكن الالباء ويدعي انه يكتشف الاماكن التي توجد فيها الماء. هل يلحق بالساحر؟ لا هذا حبس وتخمين وهو غالبا انه يستدل بالامور الظاهرة من الجبال والرمال - [00:46:20](#) واللاودية وغيرها. لان باطن الارض يشبه ظاهرها. كثيرا ولهذا كثيرا ما يقع خلاف ما يخبر به فهو من باب الحادث والتخمين والظن الذي يكون معتمدا فيه على المشاهدات يعني مشاهدات الارض الظاهرة نعم. وهذا - [00:46:50](#) ويقول ذكرتم حفظكم الله ان من ستر الحق بفصاحته فان حكمه حكم الساحر. فما معنى هذا الكلام ما ادري معناها ان الانسان اذا كان عنده بلاغة وفصاحة فاستعان بها على الباطل - [00:47:20](#) هذه بمظهر الحق. واخفاء الحق. وستره بفصاحته وبلاغته انه شبيهه بالساحر الذي يسحر اعين الناس ويظهر سحره بقالب انه خلاف ذلك. نعم. هل هناك فرق دقيق بين الساحر والكاهن والعراف - [00:47:40](#) الساحر صنعة السحر صنعة. وعلم يتعلم يمكن كل واحد ان يعرفها ويتعلمها. ولكن السحر الحقيقي لا لابد ان يكون بالكفر يكفر بايات الله مما يمزق المصحف ويدوسه باقدامه او يبول عليه وما اشبه ذلك - [00:48:10](#) الاشيا التي يحبها الشيطان. فاذا فعل ذلك تقرب الى الشيطان بما يحب فساعدته الشيطان على ذلك. وانعقد السحر الذي ان يكونوا بهذه الواسطة وصلة الشياطين. مع انه لا لا ينعقد مثل ما قلت لكم. الا اذا كان الانسان غافلا - [00:48:30](#) اما اذا كان يحترس بالاذكار التحرص بها فانه لن يصل اليه السر. ولا تستطيع يبطل سحره. الا اذا غفل يتحينون وقت غفلته ثم يوقعون فيه السحر. هذا يمكن والانسان لابد له من غفلة. اما الكائن فهو باطل. ليس له - [00:48:50](#) وانما قد تكون الشياطين التي تخبره بالامور المغيبة سواء كانت الامور في الارض او في الجو. بواسطة اختطاف الكلام من الملائكة. فان هذا الذي يختطف يكون حق ولكن هذا يتوصل به الى الباطل. ما هو بهذا المقصود. المقصود الكذب الذي يلقي اليه. حتى - [00:49:20](#) يصدقه الناس بالكذب والامور الغائبة التي تكون في الارض الشياطين تطلع على ما لا يطلع عليه الانسان كثيرا مثل الشيء الذي يسرق والشيء الذي يكون في بيت الانسان وهو لا يعرفه او غير ذلك. وهم يطلعون على هذا فيخبرونه يخبرون - [00:49:50](#) بذلك فيخبر الساحر الانسان الذي يسأله بانه حدث كذا وكذا انه صار له كذا وكذا الى اخره. آآ وهذا من هذا الباب يكون مشابها بالسحر. يعني كونه بواسطة الشيطان والشيطان يخبر الانسان بالامور - [00:50:14](#) التي غابت عنه وليست هذه من الغيب الحقيقي. بل هذا من الغيب النسبي. نعم. الله اكبر. وهذا سائل يسأل ويقول والطرق والطيرة شرك اكبر ام اصغر. هذي قد تكون اكبر وقد تكون اصغر. ولكن آآ - [00:50:34](#) هذا بحسب اعتقاد الانسان وعمله. اذا كان يعتقد انها تؤثر بنفسها يعتمد عليها في ذلك فان هذا من الاكبر. اما اذا كان يقول هذه اسباب ومقدمات يمكن يعرف بواسطتها الاشياء تعرف - [00:50:54](#) هذا الظاهر انه من الشرك الاصغر ليس من الاكبر. نعم. وردت اسئلة هل الاستمرار هل الاستمرار وممارسة النعمة يخرج صاحبها من الملة ويكون كافرا النعمة مثل ما سمعنا من الكبائر العظيمة التي توعده على انها صاحبها لا يدخل الجنة - [00:51:14](#) لا يدخل الجنة الجنة نام. فهي من الكبائر وليست من آآ الكفر المخلص من الدين كبيرة من كبائر الذنوب. الله جل وعلا قد يعاقب على الشيء فيصلي عليه النار وقد يعثر الامر الى الله. فهي من الكبائر وليست من الكفر. ومثل ذلك - [00:51:44](#) الغيبة وان كانت اقل من النعمة يعني قل فساد لان الغيبة هي اخاك بما يكره في غيبته. وهو غائب نعم. الله اكبر. وهذا يسأل ويقول هل الذي يأتي العراف يؤمر باداء الصلاة مع ان النبي صلى الله عليه - [00:52:14](#) وسلم قال لا تقبل له صلاة اربعين يوما. نعم لابد ان يصلي لان اللي يترك الصلاة يكون كافرا وان كانت صلواته غير معتبرة لا ثواب له فيها. وقد لا تكون مقبولة اصلا. ومع ذلك يجب عليه ان يصلي عقوبة - [00:52:42](#) لا تقبل عقوبة. هل هذا الاتيان؟ ولكن هذا يعني يجب ان يفكر هذا الاتي فكيف الفاعل؟ الفاعل ما حكمه؟ بلا شك انه يكون اعظم اعظم من هذا نعم. هذا يسأل ويقول هل قول العامة اذا ذهب نجم كذا فانه ينزل المطر. واذا جاء نجم كذا - [00:53:02](#)

جاءت الرياح من الجنوب فهل هذا يدخل في حديث ابن عباس من اقتبس شعبة من النجوم؟ يدخل فيه وسيأتي حكم ذلك وان كان الانسان لا يقصد هذا على الحقيقة. لان النجوم لا سبب لها في ذلك اصلا - [00:53:32](#)

واضافة الاشياء اضافة النعم الى الاسباب او الى المخلوقات من الكفر الذي سماه الرسول صلى الله عليه وسلم كفرا كما سيأتي في حديث خالد بن زيد الجهني نعم. وا قصد الكفر كفر النعمة وليس الكفر الذي يخرج من الدين. نعم. هل اقتناء كتب السحر - [00:53:52](#) يعد من من تصديق السحر والساحر هل اقتناء كتب السحر يدل من يدل على تصديق السحر وتصديق الساحر اي المؤلف لا يلزم ليس لازما ولكن لا خير فيه. ماذا يريد باقتنائها؟ الواجب احراقها - [00:54:22](#)

واتلافه لانها شر المحض لا خير فيه. والوقت يجب ان يستغل النافع فيكون الانسان مثلا مضيع الوقت فانه مسؤول مسؤول عن اوقاتهم. نعم. هل مشاركة الشيطان في المال ايها الولد هل المقصود بها عدم البركة؟ ابدأ على الحقيقة. فان في الحديث والحديث ظاهر في هذا - [00:54:46](#)

الانسان اذا دخل يقول دخل منزلة فذكر اسم الله. قال الشيطان لمن معه من الشياطين المبيت. فان لم يذكر اسم الله قال لمن معه ادركتم المبيت. فاذا قدم الطعام فلم يذكر اسم الله قال ادركتم المبيت والعشاء. فيأكلون معه. هكذا نعم. في قول - [00:55:16](#) النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الصلاة من تركها فقد كفر هل يجري على ظاهره ويقال انه من باب الزجر؟ كيف يجي العارض يقال ان هل يجبر على ظاهره او يقال انها بالزجر. كذا السؤال عفا الله عنك هل هل يجري على ظاهره - [00:55:46](#) ويقال انه هل يجري على ظاهره او يقال انه من باب الزجر؟ قل يجري على ظاهره لان للدالة الاخرى التي جاءت تعرف الكفر بهذا. فتارك الصلاة كافر يعني خارج من الدين الاسلامي - [00:56:06](#)

من لا يصلي ليس بمسلم. نعم. السؤال الاخير هل يقام الحد على الساحر حتى اذا تاب ورجع عن السحر اذا تاب ورجع فانه تقبل توبته على القول الصحيح. ان بعض العلماء يقول لا تقبل توبته كما - [00:56:26](#)

لان السحر علم وكيف وكيف يتوب من العلم الذي صار في ذهنه وفي قلبي ولكن الصحيح انها تقبل توبته ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا عن سحرة قوم فرعون انهم امنوا صاروا من افضل المؤمنين ومن افضل الشهداء. فهذا دليل على ان - [00:56:49](#) واذا تاب قبلت توبته. نعم. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:57:19](#)